Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رحم الله عليا ، كان كما وصفه بعض أتباعه فى مجلس من مجالس معاوية ، فقال فى وصفه :

كان والله عظيم المدى ، شديد القوى ، يقول عدلا ، ويحكم فصلا ، تتفجر الحكمة من جوانبه ، والعلم من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهوتها ، ويأنس بالليل ووحشته .

وكان والله غزير الدمعة ، طويل الفكرة ، يحاسب نفسه إذا خلا ، ويقلب كفيه على ما مضى ، ويعجبه من اللباس القصير ، ومن المعاش الخشن ، وكان فينا كأحدنا ، يعظم أهل الدين ، ويتحبب إلى المساكين .

لا يخاف القوىُّ من ظلمه ، ولا ييأس الضعيف من عدله .

أقسم ، لقد رأيته ليلة ، وقد مثل فى محرابه ، وأرخى الليل سرباله ، وغارت نجومه ، ودموعه تتحدر على لحيته ، ويتململ تململ السليم ، ويبكى بكاء الحزين ، فكأنى أسمعه وهو يقول : يادنيا غرّى غيرى ! أإلىَّ تعرضت ؟ ! أم إلىَّ أقبلتِ ؟ ! لا حان حينك ، فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة لى فيك ! ! » .

رحم الله عليا ، لقد طلب الدين بأسباب الدين ، فكان له ما أراد ، وسقط شهيدا فى حومة الجهاد ، وطلب غيره الدنيا بأسباب الدنيا فكان لهم ما أرادوا . لقد فنى ما أراده معاوية ، وبقى ما أراده